



2021

1



2021

2

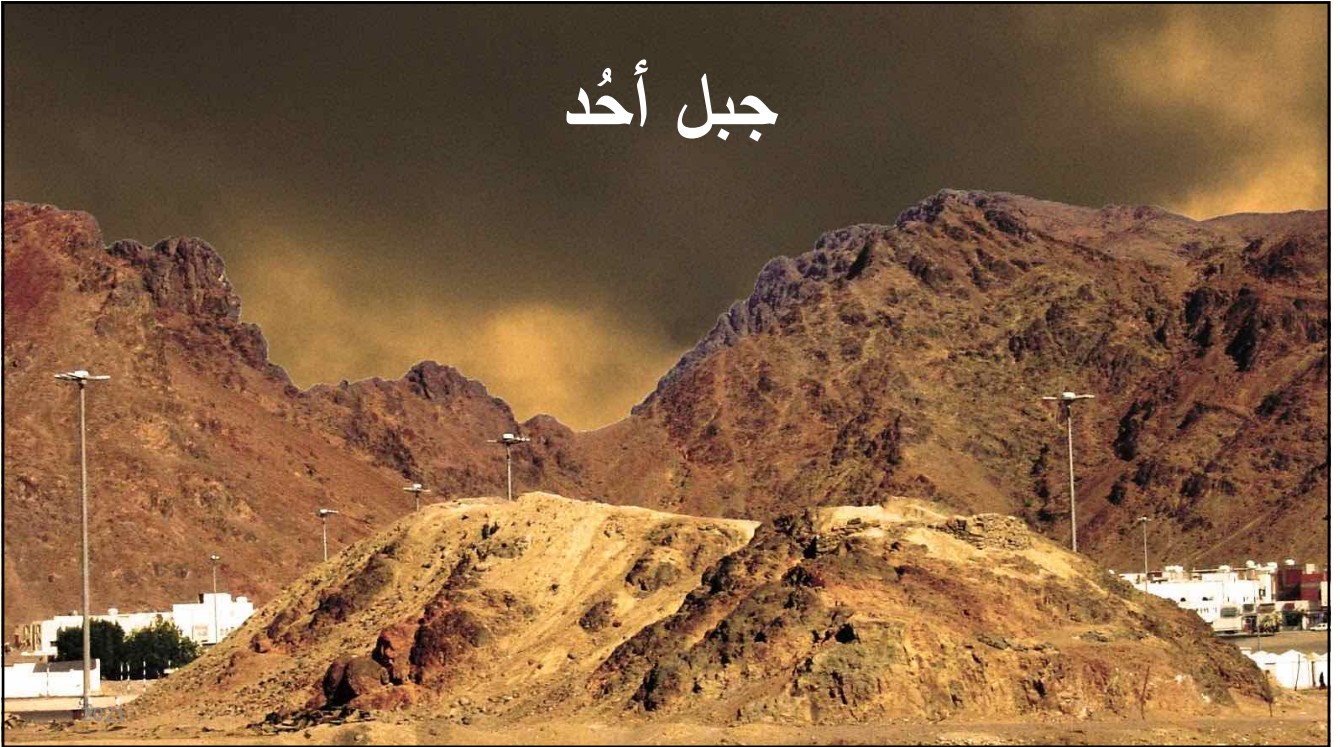
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

( آل عمران: 139 )

2021

3

جبل أحد



4

نزلت هذه الآية الشريفة في إطار  
معالجة سورة آل عمران لما جرى في  
غزوة أحد، وبدأت الآيات الشريفة  
بالحديث عن ذلك بقوله تعالى:

2021

5

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ  
مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

( آل عمران: 121 )

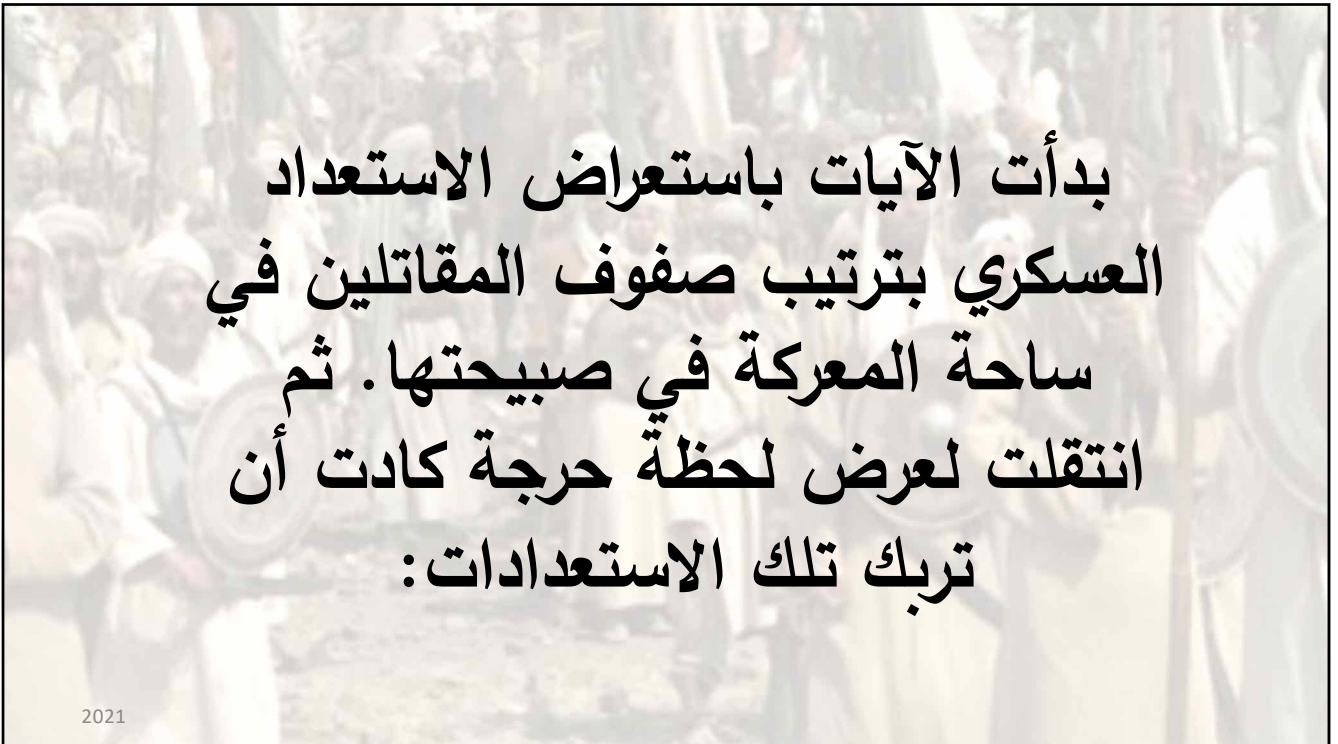
2021

6



2021

7



بدأت الآيات باستعراض الاستعداد  
العسكري بترتيب صفوف المقاتلين في  
ساحة المعركة في صبيحتها. ثم  
انتقلت لعرض لحظة حرجة كادت أن  
ترك تلك الاستعدادات:

2021

8

وَإِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ  
وَلِيَّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

( آل عمران: 122 )

2021

9

فقد قررت جماعتان من مكونات جيش  
المسلمين أن تتركاً ساحة القتال خوفاً من  
العدو، وتأثراً بانسحاب عبدالله بن أبي بن  
سلول مع جماعته من المنافقين. ولولا تدخل  
العناية الإلهية لوقع ما لا يُحمد عُقباه.

2021

10

3000 X 1000

700

2021

11

ثم تذكرهم الآيات الشريفة بالحقائق التالية:

العدد ليس مقياساً للنصر والهزيمة

الانتصار في يوم بدر خير برهان

النصر من عند الله

2021

12

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا  
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

( آل عمران: 123 )

2021

13

ثم تتوالى الآيات الشريفة في بيان ما  
جرى ببدر، وأمور أخرى، ثم تقرر  
الحقيقة التالية التي تمثل منطلق بحثنا:

2021

14

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

( آل عمران: 139 )

2021

15

النصر  
والفتح  
والغلبة  
من منظور  
حضاري

≠

النصر  
والفتح  
والغلبة  
من منظور  
عسكري

2021

16





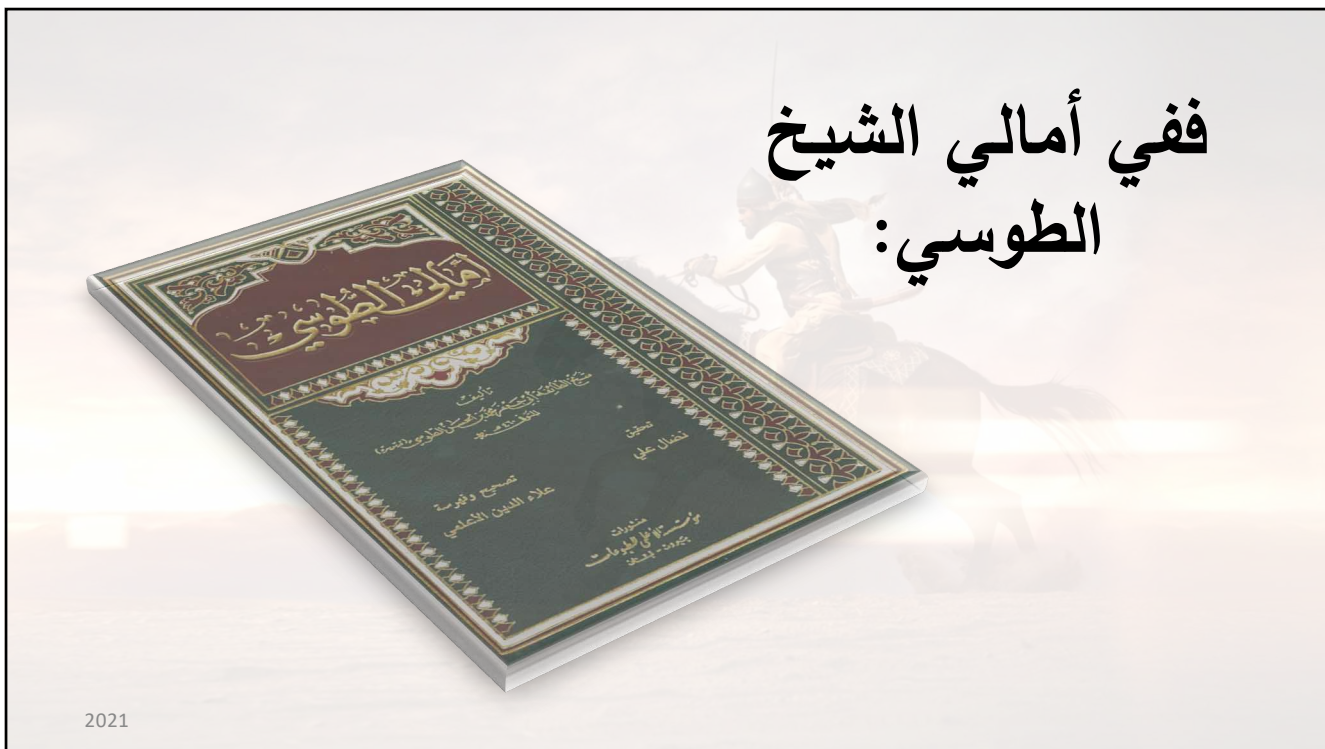
2021

17

وقد لخص الإمام زين العابدين (ع)  
في الحوار التالي هذا الفرق،  
وبطريقة عملية ومميّزة.

2021

18



2021

19

الإمام الصادق (ع)

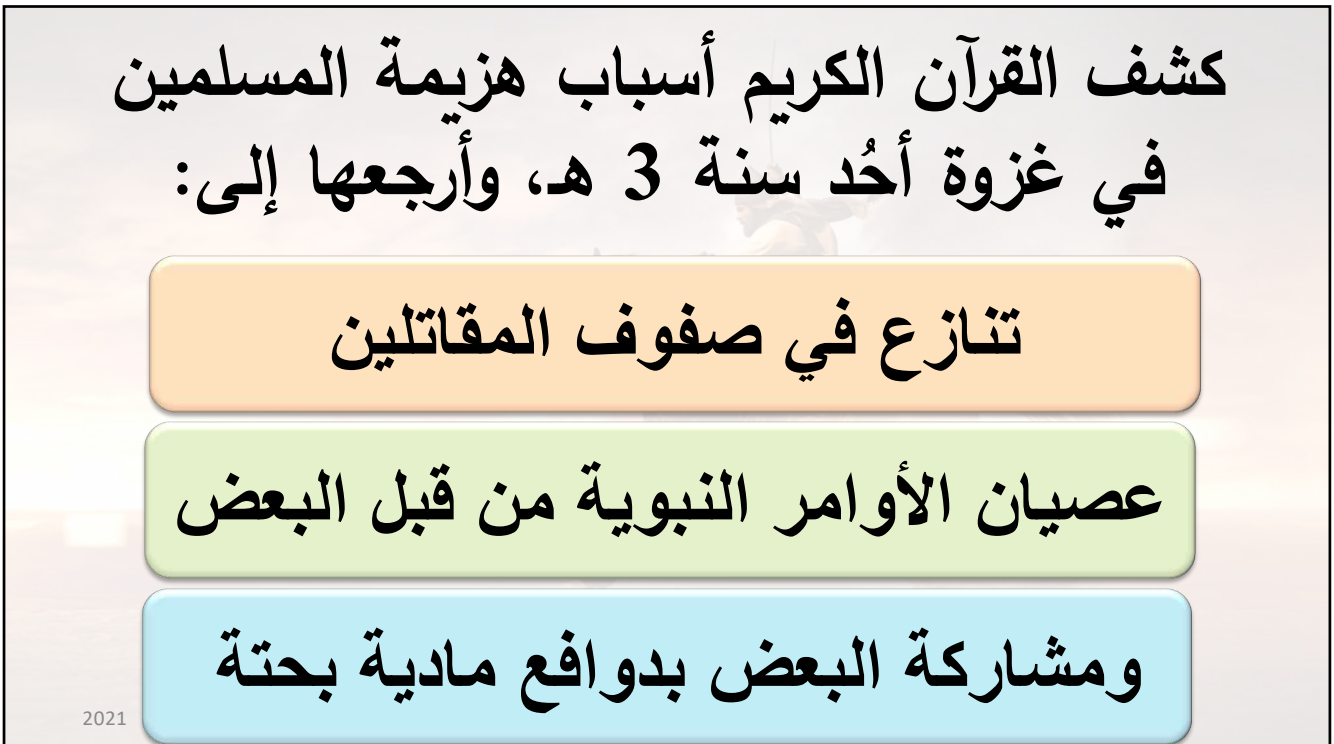
لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ (ع) وَقَدْ قُتِلَ  
 الْحُسَيْنِ (ع) اسْتَقْبَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بِنَ مُحَمَّدِ بْنِ  
طَلْحَةَ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: يَا عَلِيُّ بِنَ  
 الْحُسَيْنِ، مَنْ غَلَبَ؟ وَهُوَ يَغْطِي رَأْسَهُ وَهُوَ  
 فِي الْمَحْمَلِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بِنَ الْحُسَيْنِ:  
 إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَنْ غَلَبَ وَدَخَلَ وَقْتُ  
 الصَّلَاةِ فَأَذِّنْ وَأَقِمَّ تَعْرِفَ الْغَالِبَ.

2021

20



21



22

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَيْدِيهِ  
 حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ  
 مِمَّن بَعْدَ مَا أَرَأَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِمَّنْ يُرِيدُ  
 الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ  
 عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ  
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 ( آل عمران: 152 )

2021

23

وقد حذرهم الله سبحانه من قبل وفي  
 أجواء معركة بدر الكبرى من التنازع  
 الذي سيؤدي إلى الفشل وزوال بعض  
 عناصر القوة:

2021

24

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا  
وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

( الأنفال: 46 )

2021

25

وكانت الهزيمة نكراء وشديدة إلى  
المستوى التالي الذي تحدثت عنه  
الآيات الشريفة بالوصف التالي:

2021

26

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ  
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ  
غَمًّا بَغْمٍ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ  
وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

( آل عمران: 153 )

2021

27

... وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ  
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ  
هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ...

( آل عمران: 154 )

2021

28

5

فقدّمت السورة في بعض آياتها خمسَ حقائق مهمة وفريدة في الفكر الإنساني لمعالجة هذا الموضوع، لبيان الفرق بين النصر العسكري والنصر الحضاري القيمي:

2021

29

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا  
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

2021

30

1



أنتم الأعلون !  
وكيف ذلك وهم  
المنهزمون المقتولون  
المصابون الهاربون  
من ساحة المعركة؟

2021

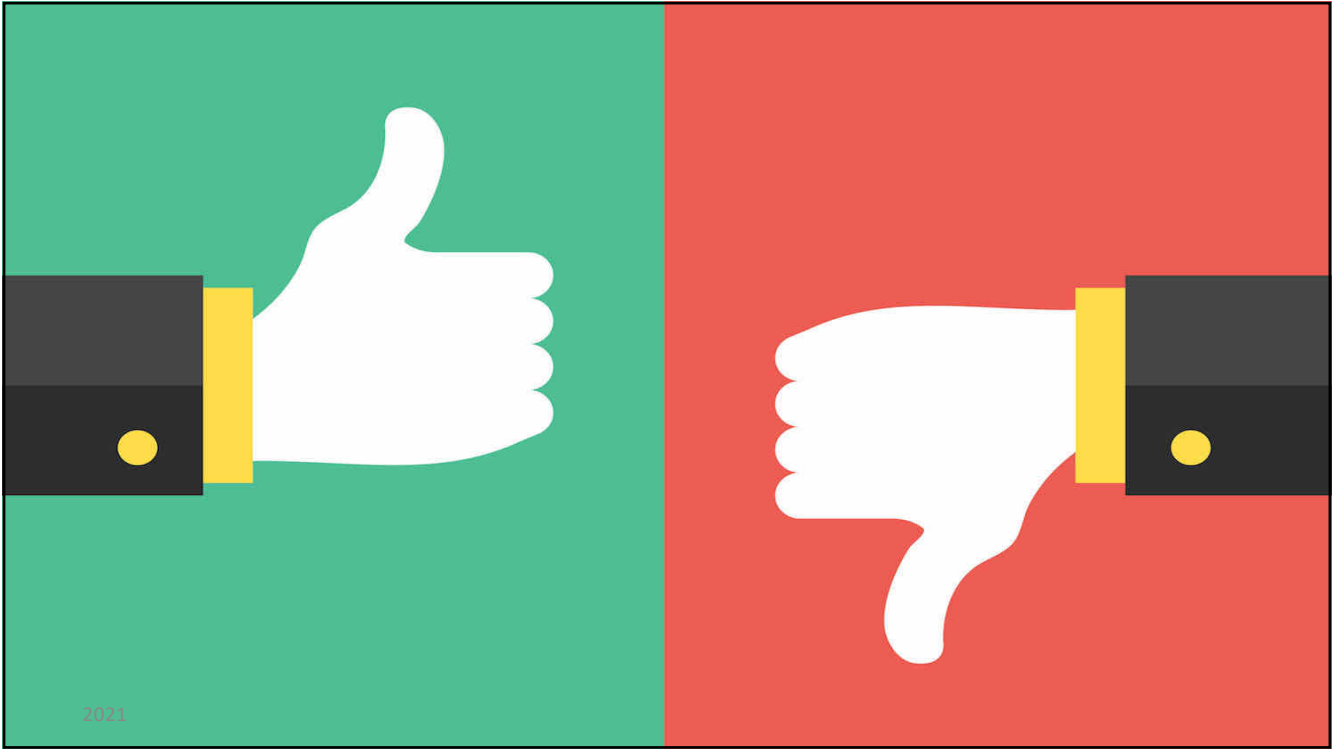
31

وإذا كانوا الأعلون، فلا بد أن أعداءهم  
المنتصرين في المعركة والعائدين إلى  
ديارهم بنشوة النصر هم الأسفلون  
الساقطون الفاشلون !  
فكيف ذلك؟

2021

32





33



34

ولكنه علوّ  
مشروط..  
(إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ)



2021

35

الإيمان ← النصر

فبين النصر والإيمان علاقة وثيقة..  
وبمعنى آخر:

العلوّ = الإيمان

2021

36

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ

( غافر: 51 )

2021

37

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

( الروم: 47 )

2021

38

وهذا العلو والانتصار للمؤمنين مشروط  
بتجاوز الاختبار العسير:

2021

39

أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا  
آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا  
وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ

( العنكبوت: 2-3 )

2021

40

.... وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ  
مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

( آل عمران: 140 )

2021

41

ومشروط أيضاً بأن ينصروا الله:

2021

42

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ  
يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

( محمد: 7 )

2021

43

فإذا تحقّق:

تجاوز الاختبار العسير

1

أن ينصروا الله

2

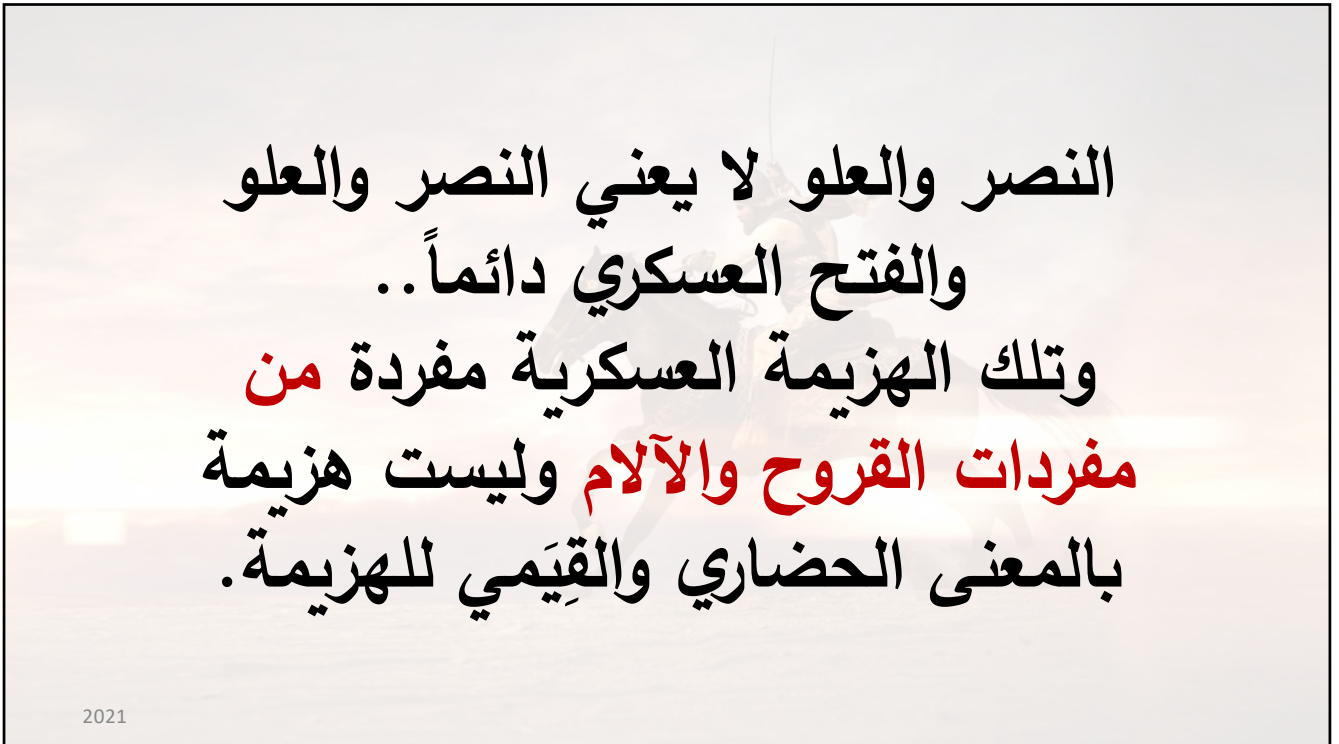
تحققت النتيجة الحتمية : العلو والنصر للمؤمنين

2021

44



45



46

2

وما دام الأمر كذلك فيجب على المؤمنين  
أن لا يستغرقوا في أحزانهم التي قد  
تُسقطهم وتُضعفهم وتهزمهم نفسياً.

2021

47

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

( آل عمران: 139 )

2021

48



هذه الآلام والقروح كما أصابتهم أصابت  
أعداءهم الذين عادوا إلى مكة:

3

بإصابتهم وقتلاهم

وخسارة شيء من الأموال

عدم تحقيق النتيجة التي تأملوها

2021

49

إِنْ يَمَسَّنْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ  
مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ....

( آل عمران: 140 )

2021

50

صحيح أن **الخصائر** في الأرواح  
والأموال في جانب المؤمنين كانت  
أكبر، **ولكنها ليست المعيار** في المعنى  
الحضاري والقيمي للهزيمة والنصر.

2021

51

ومن هنا قال تعالى مبيّناً الفرق ما  
بين المؤمنين عندما يُصابون  
بالقرح وبين المشركين :

2021

52

إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا  
تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا  
يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

( النساء: 104 )

2021

53

أنتم ترجون الآخرة.. دونهم

وأنتم ترجون رحمة الله.. دونهم

وأنتم ترجون المغانم الإلهية.. دونهم

2021

54

كل هذا يجب أن يفيض عليكم بالصبر  
والتحمل والتغلب على الهزيمة العسكرية  
الآنية، وآلام فراق الأحبة والجراحات.

2021

55

4

انتقال السلطة والقوة من سنن الله في  
التاريخ والمجتمعات، فتجد أن القوي  
يضعف، ثم يعود ليقوى، ولربما لا يعود  
لذلك.. والسلطة قد تكون بيد جهة ثم  
تفقدتها لتصبح بيد أخرى.. وهكذا.

2021

56

.... وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ....

( آل عمران: 140 )

2021

57

وانتقال السلطة وتداول الأيام لا  
يعني بالضرورة الهزيمة أو النصر  
بالمعنى الحضاري.. فقد يكون كذلك،  
وقد يكون بمعنى النصر والهزيمة  
بالمنظور العسكري فقط.

2021

58



59

فكم من أمم هُزمت عسكرياً في معركةٍ  
ما هزيمة نكراء، ولكنّ هذه **الهزيمة**  
**أعادت لها الحياة والقوة والفاعلية**  
بحيث أنها **انطلقت لتكون أقوى وأكثر**  
امتداداً مما كانت عليه من قبل.

2021

60

في ظرف تداول الأيام، والارتفاع والهبوط  
الميداني، تتحقق نتيجتان إن كان أحد  
طرفي الصراع هم المؤمنون حقاً، وفي  
الطرف الآخر هم الكافرون:

2021

61

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ  
الْكَافِرِينَ

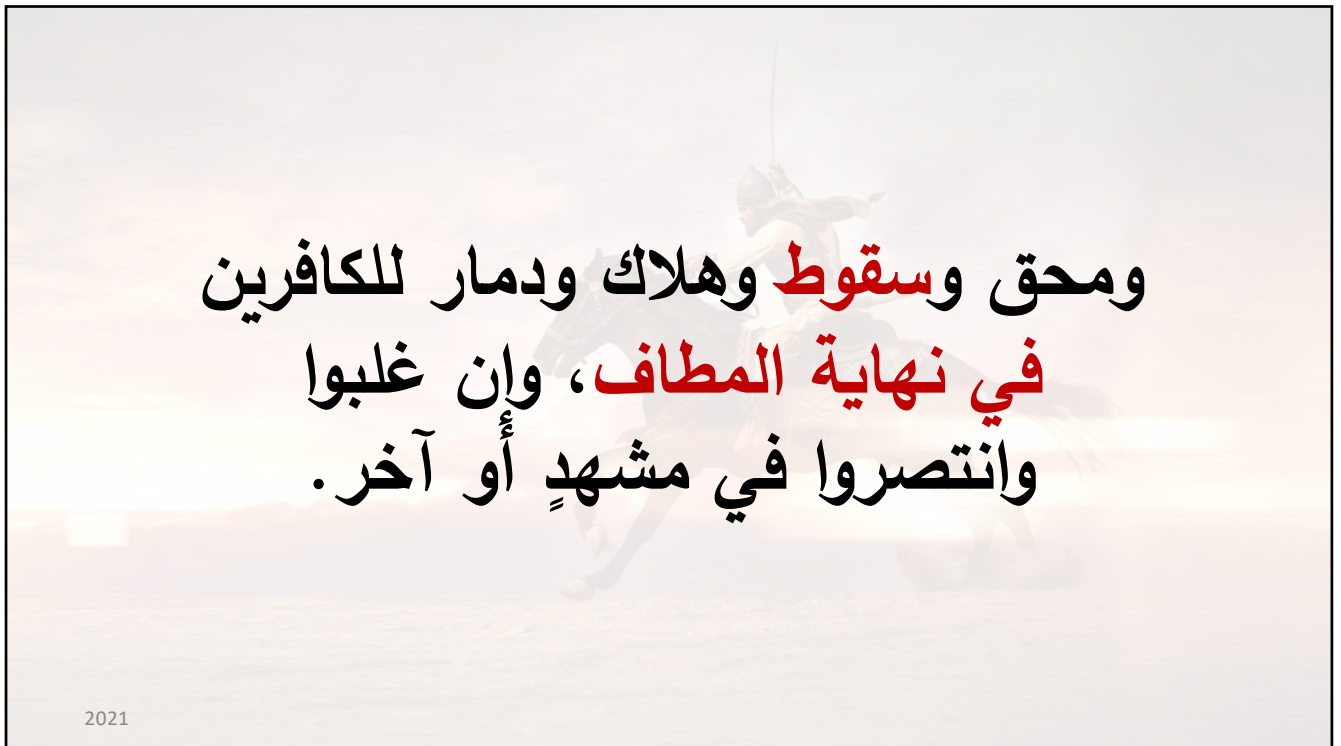
( آل عمران: 141 )

2021

62



63



64



5

من خلال التمحيص تزكو نفوس  
المؤمنين ويصبحون في حالة من  
الاستحقاق لدخول جنة الآخرة.

2021

65

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا  
يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ

( آل عمران: 142 )

2021

66

وقد أثبتت الأيام مصداقية ما عرضه  
القرآن الكريم، إذ سرعان ما **تبدلت**  
**موازين القوى** لصالح المؤمنين، ولم  
تمض سوى **خمس سنوات** حتى دخل  
المسلمون **مكة فاتحين**.

2021

67



2021

68

ثم بدأ الناس يدخلون في دين الله أفواجا، وأصبحت كل الجزيرة العربية تحت راية الإسلام، وما لبث أن دخل الإسلام إلى الشام والعراق وفارس ومصر وغيرها من تخوم الأرض.

2021

69

وتحوّلت الفئة المؤمنة التي يتكالب عليها المشركون واليهود والمنافقون لمحقتها، إلى قوة حضارية ذات امتداد جغرافي وزمني.

2021

70

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى  
 لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا  
 يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ  
 ( النور: 55 )

2021

71

هذا هو مفهوم النصر والفتح والغلبة من  
 المنظور الحضاري الذي بينه الإمام زين  
 العابدين (ع) في كلمته التي بدأت بها.

2021

72

وهكذا، فإن الذين قرأوا مشهد واقعة الطف من منظور سطحي ساذج اعتبروا أن النصر كان حليف الأمويين، وأما الذين عرفوا سنن الله تعالى ومنطق القرآن فقد أدركوا أن الأيام تُتداول بين الناس، وأن القرع إذا أصاب المؤمنين فهو ليس نهاية المطاف بالنسبة إليهم..

2021

73

ولذا كانت الصورة لديهم واضحة بأن النصر الحقيقي هو النصر بالمنظور الحضاري.. النصر الذي يُخلد أصحابه بالذكر الحسن، والذي يدفع عشرات الملايين من الناس لكي يهتفوا اليوم باسم الحسين (ع) مستذكّرين ملحمة التاريخة الخالدة...

2021

74

الملحمة التي سحرت العقول، وأخذت بمجامع  
القلوب، وألهمت الشعراء والأدباء والفنانين،  
وجعلت اسم الحسين اسماً خالداً تتبارك  
الأجيال بتسمية أبنائها به.. واسماً خالداً  
تتغنى الأجيال بأمجاده في ما جسده من قيم  
ومبادئ وأخلاقيات وتضحيات مُخلصة...

2021

75

شكراً لحسن المتابعة

2021

76

أبوه محمد بن طلحة، قُتل يوم الجمل ضمن جيش طلحة والزبير سنة 36هـ، وأمه خولة بنت منظور الفزارية. وفزاراة فرع من غطفان، وغطفان فرع من عدنان، وعدنان من نسل النبي إسماعيل (ع)، ولذا فهو بحسب المصطلح الدارج من (عرب الشمال).

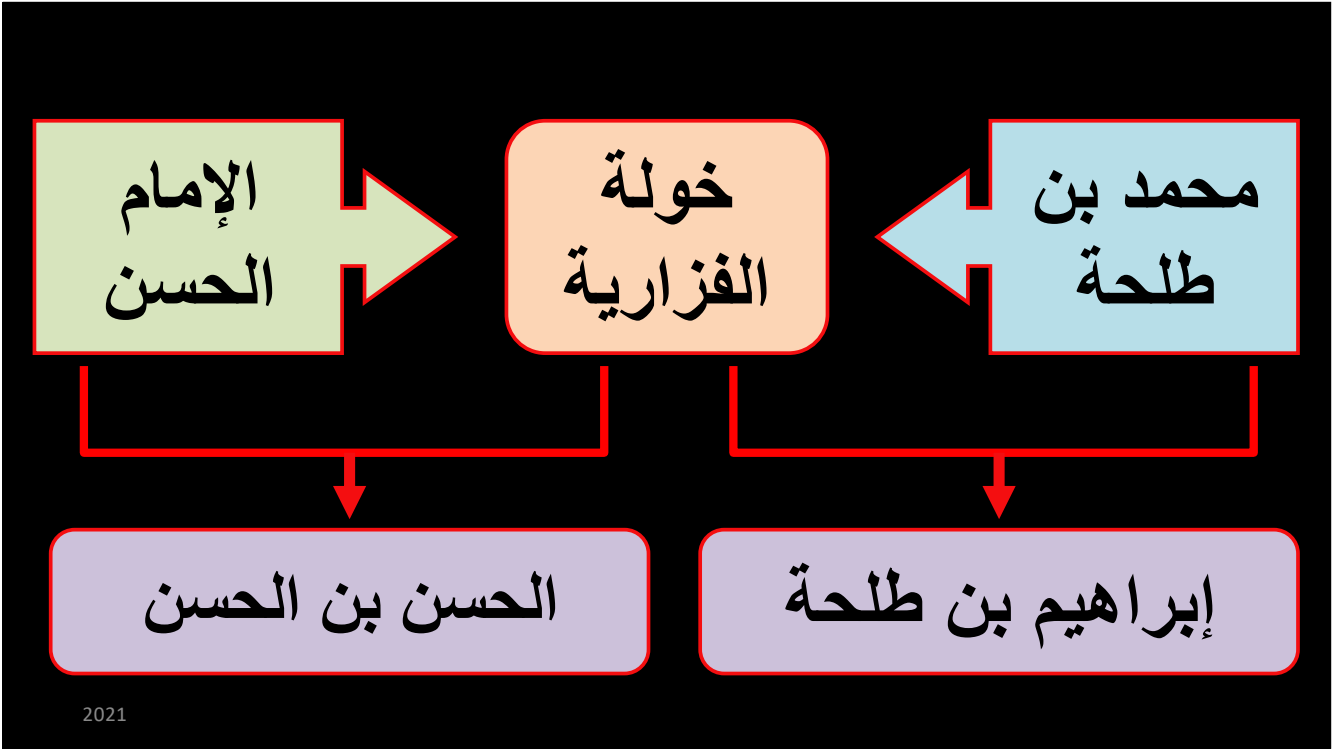
2021

77

كان موطن بني فزاراة وادي الرمة بنجد وفي وادي القرى شمال غرب المدينة المنورة وخيبر. تزوج بها الإمام الحسن المجتبي (ع) لاحقاً، وأنجب منها الحسن (المثنى). وهذا يعني أن الحسن المثنى بن الحسن هو أخو إبراهيم لأمه.

2021

78



79

أثني على خولة هيئة وفصاحة، وكان والدها منظور بن زيان الفزاري سيد قومه في فزارة. وقد خطبها جملة من رجالهم وأبوها منظور يردهم قولاً منه أنهم ليسوا كفواً لها، وبقيت على ذلك حتى تزوج طلحة بن عبيد الله

2021

80



مليكة والدة خولة بعد طلاقها من  
منظور بن زيان، فزوج خولة من ولده  
محمد بن طلحة بن عبيد الله، فولدت له  
إبراهيم وداود وأم القاسم.



2021